الدور الوسيط للإحساس بالغرض في العلاقة بين التحكم الذاتي والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

المدرس المساعد زيدون سلام عبد الحسين
مديرية تربية النجف
zaidoonalameri@gmail.com

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1- الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية بين التحكم الذاتي والاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

2- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للتحكم الذاتي في الاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وهم طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (2023/2022) واستخدم معادلة ثومسن لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان حجم العينة بلغ (378) طالب وطالبة تم توزيعهم بالأسلوب العشوائي المتناسب على وفق معادلة كوكرن وطبق عليها أدوات البحث الاربعة وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة منها التحليل العاملي التوكيدي وتحليل المسار ومعامل ارتباط بيرسون واستخراج الصدق وقيم الثبات لأدوات البحث تم التوصل الى مجموعة من النتائج وفي ضوئها وضع الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: دور وسيط، الإحساس بالغرض، التحكم الذاتي , التوجه نحو الحياة, الرفاه الروحي، طلبة جامعة.

The mediating role of a sense of purpose in the relationship between self-control, life orientation, and spiritual well-being among university students

Asst. Lecturer Zaidon Salam Abdul-Hussein

Abstract

The current research aims to identify:

- Statistical significance of the correlations between self-control, sense of purpose, 1 orientation towards life, and spiritual well-being among university students

- The direct, indirect, and total effects of self-control on the sense of purpose, 2 orientation toward life, and spiritual well-being among university students

To achieve the research objectives, the researcher selected a random sample from the research community, namely the students of the University of Babylon for the academic year (2022/2023), and used the Thomson equation to extract the sample size. The result of the equation was that the sample size amounted to (378) male and female students who were distributed in a proportional random manner according to the Cochrane equation and applied. Using the four research tools and using appropriate statistical tools, including confirmatory factor analysis, path analysis, Pearson correlation coefficient, validity extraction and reliability values for the research tools, a set of results were reached, and in light of them, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: mediating role, sense of purpose, self-control, life orientation, spiritual well-being, university students.

مشكلة البحث

إن مجاهدة الفرد لما يتعرض اليه من المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية يتطلب التغلب والسيطرة على تردد الذات فعندما تتعقد المشكلات اليومية ويمتنع الفرد عن تلبية مطالبه الذاتية يصبح في أمس الحاجة لتحقيق حاجاته الملحة وان من اكثرها إلحاحا إدراك حالة من الانسجام الداخلي والخارجي بغية مجابهة المشكلات التي يواجهها وهذا ينعكس على وجود الرغبة في الحصول على الإحساس بالغرض في الحياة حيث يتطلب وجود اهداف شخصية ذات اهمية في حياته، ومن ثم فإنَّ عدم تحقيق الفرد لغرضه ، سوف يؤدي إلى وجود العديد من المشكلات الصحية والأزمات النفسية التي تؤدي إلى عدم التكيف وأتساع فجوات القيمة في الحياة وبذلك فأن الفرد الذي تتملكه مجموعة من الاحباطات تجعله غير قادر على النمو النفسي والوجداني السوي فيكون متسماً بالتوجه السلبي نحو الحياة , ويتوقع الفشل مسبوقا بالنية السيئة في كل خطوة من خطوات حياته الحاضرة والمستقبلية ,وأن هذا التوقع السلبي يعمل على إعاقة كل تطور وتقدم يمكن أن يصيب الفرد في حياته , وكذلك تُصطبغ الشخصية بصبغة سوداء قاتمة ومتشائمة تتسم بالجمود الفكري والتصلب النفسي وتنخفض لديه الرفاهية الروحية، ويكون فاقدا للأمل والرؤية المستقبلية والايمان والحب وتحفيز الذات كما انه لا يمتلك البقاء الروحي والمواجهة الإيجابية للمشكلات التي تواجهه يوميا لذلك فان مشكلة البحث تتمحور حول التساؤل الاتي: ما الدور الذي يلعبه الإحساس بالغرض في العلاقات الارتباطية بين التحكم الذاتي والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

ان من اهم شرائح المجتمع الذين يقع على عاتقهم جانب كبير من بناء المجتمع هم طلبة الجامعة وتعد الشريحة الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة وحلها وفق إمكانات عالية والصمود والسيطرة على هذه المشكلات عن طريق تنظيم انفعالاتهم وفق تحكمهم الذاتي الذي يمثل من أهم الوسائل في مجال الرعاية

الصحية النفسية والاجتماعية وفهم وتفسير السلوك اليومي للفرد وقد أكد جونسن Jonson على أنها تقنية يتبناها الفرد لتعديل سلوكه في المواقف الحياتية والأكاديمي (الخالدي, 2004: 6)

ويلعب التحكم الذاتي دورا ذو أهمية كبيرة في تحديد النجاح حيث انه يعطي تأثيرا ذو قيمه للطالب ويوجه إنجازه في مختلف المجالات ومنها المجال الدراسي فالحصول على درجات عالية في المواد الدراسية يخلق لديه مثابرة عالية لتحقيق إنجازات أفضل وهو مؤشرا ذو موثوقية عالية على الذكاء والتنبؤ بدرجات الطالب ولا يتعلق هذا الامر فقط بالجانب المعرفي فهو مؤثر على تحكم الفرد فيما يواجهه من الإغراءات والمحفزات السلوكية غير المرغوب فيها والمحيطة في بيئته (جاسم , 2017: 201)

فيما يعُد الغرض في حياة كل فرد هو جوهر وجوده الانساني ويتم التعبير عنه عن طريق مجموعة من الممارسات التي يقوم بها فمثلاً عند انتقاءه لمهمة أو تحديده لغرض طويل الأجل والتي تعُدَّ مهمة صعبة ويجب عليه التعامل معها على إنَّها الغرض الأساسي في حياته من أجل تحقيق ما يريده بالوصول إلى مبتغاه مدفوعا بإحساسه الى تأدية هذه المهمة (Ventegodt et al.,2003:1278).

ويوضح مورن Moran ان الإحساس بالغرض يستلزم وجود هدف شخصي ذاتي ذو تأثير مرغوب على حياة الفرد ليس فقط من حيث المكاسب لنفسه وأيضا على الآخرين في محيطه والمجتمع والمؤسسات عن طريق التأثيرات الإيجابية التي تتولد لديه وهذا الغرض يعُد جزء ذو أهمية لديه لدرجة انه يؤثر بشدة في النوايا والجهود عن طريق تنظيم وتحديد أوليات أهدافه وتوجيه قراراته وتقييم الفرص مع تطور الغرض وتحقيقه (Moran,2018:145).

إن دراسة متغير التوجه نحو الحياة وتأثيره على الجوانب النفسية بصورة عامة والعلاقات الاجتماعية بصورة خاصة ذو أهمية حيث تلتقي مع ما تهدف اليه المؤسسات التربوية في أحداث نمو مرغوب فيه في شخصية طلبة الجامعة بشكل يتناسب مع الجوانب العقلية والنفسية لديهم الذي يسهم في خدمة مجتمعه وتطوره عن طريق التأثير في الشريحة الاجتماعية التي سوف يكون لها الدور الاساسي في الانتاج، فمن الأهداف الرئيسة هي أعداد جيل مفكر يتحرر من الجهل والخوف والتخلف والتشاؤم، وقوي في بنيته وأخلاقه وشخصيته، متفائل وغير متشائم يعي حضارة أمته ويعتز بها ويتسلح بمنجزات العصر العلمية والفنية والتكنولوجية (Schneider et al ,1989: 135 – 142) وكثيراً ما يتردد في حياتنا اليومية مصطلح التوجه الإيجابي والسلبي نحو الحياة وذلك عن طريق التعامل مع الآخرين , إذ يكون الفرد الذي يتسم بالتوجه الإيجابي نحو الحياة متفائلاً ويرى الجانب المضيء لأحداث الحياة ويُقبل عليها بكل فرح وسرور , أما الفرد الذي يتسم بالتوجه السلبي نحو الحياة فيكون متشائماً ويرى الجانب المعتم لأحداث الحياة ويقُبل عليها بالحزن والخوف من المستقبل وإدراك أحداث الحياة بصورة سلبية (Hashemi& Akbari, 2017:179)

كما يسهم الرفاه الروحي بشكل متزايد في حل العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية فالفرد الذي يمتلك رفاه روحيا يسعى الى بسط الخير والتعامل بأيجابية مع الاخرين من حوله، وقد عدته منظمة الصحة العالمية ذو أهمية وعنصرا من عناصر الصحة النفسية إلى جانب الصحة الجسدية، والرفاه الاجتماعي والنفسي عن طريق ما يمثله من تمسك بالقيم والمعتقدات والايمان بكل ما هو خير وبث روح التعاون والمشاركة (Boelens et al., 2012:85).

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالاتي:

1- أهمية التحكم الذاتي في إدارة الانفعالات والجوانب المعرفية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة

2- قيمة الإحساس بالغرض لدى طالب الجامعة لما سينعكس على الحياة الاكاديمية وجودتها.

3- ان التوجه للحياة يلعب دورا مهما التطلعات المستقبلية والسعي لتحقيق الأهداف لدى الطالب الجامعي.

4- يعد الرفاه الروحي احد الاليات الدفاعية التي تعد عنصرا من المواجهة الإيجابية لما يواجهه الفرد من عقبات وصعوبات اليومية في مسار حياته الدراسية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

3- الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية بين التحكم الذاتي والاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

4- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للتحكم الذاتي في الاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية – جامعة بابل للعام الدراسي (2024/2023) من كلا الجنسين (ذكور- إناث) ومن كلا التخصصين (علمي- إنساني).

تحديد المصطلحات

أولا: التحكم الذاتي Self-Control : عرفه(Tangney et al., 2004)

هو الامكانية على تجاوز او تغير استجابات الفرد الداخلية ومقاطعة الاتجاهات السلوكية غير المرغوب فيها والامتناع عن العمل بها من خلال كبح ومقاومة رغبات الذات. (Tangney et al., 2004:274)

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على فقرات مقياس التحكم الذاتي المتبنى في البحث.

ثانيا: الإحساس بالغرض Sense of Purpose: عرفه ديمن وأخرون(Damon et al.,2003) هو نية مستقرة وقابلة للتعميم لإنجاز شيء ذا مغزى للذات ويؤدي في الوقت ذاته إلى مشاركة مثمرة مع بعض جوانب العالم خارج الذات (Damon et al.,2003:121).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على فقرات مقياس الإحساس بالغرض المتبنى في البحث.

ثالثا: التوجه نحو الحياة Life Orientation: عرفه مارشال وآخرون (Marshall et al. ,1992) استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، ويرجع الى الاعتقاد بأن المستقبل هو عبارة عن خزين من الرغبات المطلوبة بصرف النظر عن قدرة الفرد في السيطرة عليها أو تحقيقها (Marshall et al. ,1992: 1067).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على فقرات مقياس التوجه نحو الحياة المتبنى في البحث.

رابعا: الرفاه الروحي Spiritual Well-being : عرفه اليسون Ellison (1983)

إحساس الفرد بمعنى الحياة والغرض منها وارتباطه بالمجتمع والايمان بالمعتقدات العليا والقيم والنماذج العقلية الاجتماعية والأخلاقية والتمسك بها(Ellison,1983:332).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على فقرات مقياس الرفاه الروحي المتبنى في البحث.

الإطار النظري

أولا: التحكم الذاتي

يرتبط مفهوم التحكم الذاتي للفرد بعدة مفاهيم فقد أشار علماء السلوك الإدراكي، إلى أن العقائد والأفكار والمشاعر تؤدي بالفرد إلى السلوك بطريقة خاصة بالفعل، ويرى ريشلن Rachlin ان الأحداث الواعية التي تمر به لا تؤدي إلى السلوك وانما تخبره عن أشياء حول كيفية التفاعل بين سلوكه والبيئة وأن الوعي هو ليس التفكير فقط وانما يمثل خبرة الفرد وتجربته التي يعيشها لتجاوز المشكلات والأزمات (Evans,2011:701)

أن مصطلح التحكم الذاتي يدل على أن هناك حافزا مباشر يدعو إلى التصرف بطريقة واحدة ولكن الفرد يسيطر على نفسه ويتصرف بالأسلوب البديل لإشباع حاجاته وتستند الأفعال السلوكية الناتجة عن هذا التصرف البديل إلى وعي الفرد بأهدافه على المدى القصير والطويل وإلى تصوره وتدبره للعمليات المعرفية التي يمكن

أن تضمن تحقيق هذه الأهداف، والى ما يباشره من سلطة واعية على نفسه ، وعلى فاعلية ومواجهته الصعوبات والازمات التي قد تقف في طريق تحقيق اهدافه، وعلى اتخاذ القرارات الحاسمة في حياته). Inzlich et al., 2014:302)

النظرية المفسرة للتحكم الذاتي (نظرية روجرز في الذات)

يعد نظرية روجرز ذات توجه انساني وهو ممن حاولوا الاستناد إلى معطيات علم النفس الحديث بوضع نظرية قائمة على التوجيه الذاتي والممارسة الشخصية في تغيير السلوك حيث ان نظريته تعد من أوائل النظريات التي ترتكز على الفرد نفسه حيث يكون هو صاحب الدور الأساس والفاعل في عملية التغيير ويرى أن الفرد ان استطاع التحكم شعورياً وعقلانياً في ذاته ويتحول من الأساليب غير المستحبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المستحبة سوف يكون متحكم ومسيطر على مجريات حياته ويضيف انه لا يعتقد أن الفرد لا يحكم بقوى لا شعورية بذاتهم ذلك ان الشخصية في نظره تتشكل بأحداث الحاضر وبرؤيتها لهذه الأحداث ويؤكد على وجود جهازان لتنظيم السلوك وقد يعمل الجهازان في انسجام وتعاون أو يعارض احدهما الآخر فتكون النتيجة توترا وسوء تكيف ويؤكد على نمو قدرات الفرد الإبداعية وامكاناته على تنمية ذاته وتوجيهها فضلا عن قدراته على الاختيار الجيد وحل المشكلات ، وقد أعطت حركة علماء النفس الإنساني وتصورها للافراد، دفعة قوية باتجاه فهم عمليات التحكم الذاتي عن طريق نظرية التعلم نفسها (علاونة، 1986 :448).

ثانيا: الإحساس بالغرض

نتيجة للثورة المعرفية التي أدت إلى التغير الكاسح في كل مناحي الحياة اصبح الافراد يبحثون عن بوصلة ترشدهم اثناء الحياة ، ومن ثم فيمكن عَدَّ الغرض هو تلك البوصلة بجدارة، وعلى الرغم من ان الاحساس بالغرض يعد عنصر أساسي في التجربة الشخصية الا ان الدراسة العلمية للغرض كانت قليلة بشكل كبير حتى وقت قريب وهذا أمر معتاد في العلوم الإنسانية التي كانت تميل في التركيز على التركيبات الضيقة التي يمكن فحصها في ظل ظروف خاضعة للتجربة (Bronk,2014). وقد أكد كالنجر (Klinger,1977) ان الافراد لديها ميل طبيعي عن طريق وضعهم للأهداف التي يسعون إلى تحقيقها وذلك من أجل البقاء على قيد الحياة ، إذْ أشار إلى ان لدى البشر دافع تحفيزي يستطيعون عن طريقه وضع مفاهيم أو تصورات حول ما يجب ان تكون عليها حياتهم (Steger,2018,p.3).

نظرية مكنايت وكشدان (McKnight and Kashdan Theory, 2009)

يرى كل من مكنايت وكشدان Mcknight and Kashdan (2009) ان الإحساس بالغرض هو عملية تحدد اهداف الفرد الحياتية وتوفر معنى شخصي له، ويقدم الغرض الاتجاه مثلما تقدم البوصلة التوجيه للطيار والملاحمن ، وان أتباع هذه البوصلة (أي الغرض) يكون اختياري من قبل الفرد ومع ذلك فإنَّ العيش وفقاً

لهدف ما يوفر للشخص مصدراً دائما للمعنى عن طريق السعي وراء الغرض وتحقيقه ، اضافة لذلك يتم تداخل الغرض في هوية الفرد وسلوكه بوصفه موضوعاً مركزياً مسيطرا في شخصية الفرد) Mcknight & Kashdan,2009:242) .

ويمكن ان تكون الأهداف بمثابة اطار عمل منظم للأهداف الفرعية والمنبثقة عن الهدف الرئيس فأن الغرض يحفز العديد من الأهداف المتسقة ذات الترتيب الأدنى ومن ثم بمجرد ان يحقق الفرد هدفاً أعلى مرتبة فإنَّ هذا سوف يساعده ويحفزه على ايجاد اهداف أخرى ، أي ان الافراد الذين لديهم غرض في الحياة سينتقلون بسلاسة من هدف إلى آخر بشكل متزامن ، وعلى العكس من ذلك قد يحقق الفرد بدون احساسه بالغرض هدف معين ولكن بعد هذا الإنجاز يجد صعوبة في تحديد هدف أخر بسهولة لذلك تعُد الأهداف مركزية ويتم انتاجها بحسب الغرض (Mcknight & Kashdan,2009:243) .

ويوضح مكنايت وكشدان ان الغرض ينسجم مع التوافق السلوكي للشخصية الذي يشير إلى ان الافراد يكسبون اعظم التجارب الإيجابية عندما يشاركون في أنشطة تتوافق مع عاداتهم وميولهم الشخصية ، فضلاً عن ذلك فإنَّ الغرض يحفز الفرد على المثابرة والمرونة النفسية ومستوى عالي من المعالجة المعرفية في ضوء المتطلبات والعقبات والفرص المتغيرة لتجنب المصاعب عن طريق قدرتهم على إدارة بيئتهم الجسدية والنفسية ، مما يؤدي بالفرد إلى تعزيز الموارد بكفاءة من اجل الحصول على المزيد من الإنتاجية ، فعندما نجد الفرد الذي يعيش حياة مفعمة بالمرح يمكن تفسيره على انه فرد يعيش لغرض ما ولديه دافع للغرض الذي يسعى اليه بكل طاقته لتحقيقه وفقا إمكاناته وقدراته (Mcknight & Kashdan,2009: 248) .

ثالثا: التوجه نحو الحياة

ينظر علماء نفس الشخصية الى التوجه الإيجابي نحو الحياة أو التوجه السلبي نحو الحياة بوصفهما خلفية تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد , وتؤثر هذه الحالة تأثيرا كبيرا على سلوك الفرد وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل , فهو أكثر ميولاً الى التفاؤل أو يغلب عليه التشاؤم , مع درجات بينية كبيرة بينهما وتعتمد وجهة النظر هذه على أن التوجه نحو الحياة سمة ثابتة نسبياً في شخصية الفرد ولهذا المنحى أهميته ووزنه في دراسة التوجه الإيجابي أو السلبي نحو الحياة والذي تناوله علم النفس الإيجابي في العديد من دراساته (الانصاري , 1998: 11) .

نظرية التوجه نحو الحياة : شاير وكارفر Scheier & Carver(1985)

لقد استند كل من شاير وكارفر Scheier & Carver(1985) في منظورهما على الاساس النظري الذي وضعاه حول التنظيم أو الضبط السلوكي للذات, وطورا نظريتهما عن التوجه نحو الحياة بوصفهما جزءاً منه , الذي تعُد فيه التوقعات التي تنشئ لدى الفرد بالنتيجة مجالاً ذو اهمية من النزعات السلوكية للأفراد , فهما يركزان على توقعات الأفراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الأمور وما تؤل اليه , وقد افترضا أن التوجه الإيجابي نحو الحياة مرتبط بمدى قدرة حركة الأفراد نحو الأهداف , فالانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيداً عنها فقط بل بالتوقعات المتعلقة بالنتائج ايضاً , وأما التوجه السلبي نحو الحياة فهو مرتبط بمدى الحركة المبتعدة عن الأهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التوقع ايضاً (Rathore et al. , 2015 : 22)

كما يفترض شاير وكارفر Scheir and Carver (1995) وجود ارتباط بين التوجه الإيجابي نحو الحياة والمحاولات النشطة للتعامل مع الغوص في الاساليب التي تركز على المشكلة، فعندما يواجه الأفراد ذو التوجه الإيجابي مشكلات أو صعوبات في محيطهم، فأنهم يبذلون جهداً أكبر مقارنة بالجهود التي يبذلها الأفراد ذو التوجه السلبي لتجاوزها(Fatima et al.,2019: 995).

وقد أشارا العكيلي والنواب (2019) الى انه من نواح عدة يمكن التفرقة فيما بين المتوجهين إيجابياً وسلبياً نحو الحياة، فالأفراد ذو التوجه الإيجابي للحياة يستخدمون استراتيجية مواجهة متمركزة تستند الى العاطفة والاستعانة بالروح المعنوية العالية والصياغة الإيجابية للموقف الذي يواجهونه، في حين يميل الأفراد ذو التوجه السلبي للحياة الى المواجهة من خلال الرفض الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية بالأهداف التي تفترضها المؤثرات (العكيلي والنواب , 2019 , 801) .

رابعا: الرفاه الروحي

يُعد مفهوم الرفاه الروحي من أكثر المتغيرات التي تم تناولها البحوث والدراسات النفسية في الآونة الأخيرة لما له من دور في تحقيق التوافق والسعادة والرضا لدى الأفراد , إذ يعد هذا المفهوم مفهوماً ديناميكيا يتضمن العديد من المكونات الذاتية والموضوعية والنفسية وينظر اليه على أنه يمثل الصحة النفسية الإيجابية حيث يسعى الفرد في اغلب مراحل عمره وفي كل مكان وزمان الى أن تكون حياته مليئة بالرفاهية في جميع المجالات , ويحاول أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المعنوية والمادية , وأن يدفع عن نفسه المفاسد والضرر ولذلك فالبشر يرغبون بالتمتع بالحياة المديدة والصحة الجيدة , والاستمتاع بالحياة والرفاهية , وأن يحبهم الاخرون ويتقبلونهم , كما أنهم يناضلون لكي يصبحوا مبدعين ومنتجين في كل شيء يحاولون تحقيقه , وعلى مدى قرون عديدة يحاول الفلاسفة والمفكرون في العلوم الإنسانية , وعلماء الاجتماع فهم الطرق المؤدية لحياة مُرفهة ومنسجمة ومتناغمة , وكذلك الظروف المؤدية اليها (Coppola et al.,2021: 3)

نظرية فيشر Fisher (1998)

اقترح فيشر Fisher نموذجًا للرفاهية الروحية عام (1998) ، حيث تشتمل نظريته على أربعة خصائص وهي الرفاهية الشخصية والرفاهية المجتمعية والرفاهية البيئية والرفاهية المتعالية ، ووضح ان هنالك بعدًا واحدًا للرفاهية الروحية عده بعدا عالميا (Fisher:1998:12).

ويرى فيشر Fisher ان الخصائص الشخصي للرفاهية تتمثل في كيفية ارتباط الفرد مع نفسه فيما يتعلق بالمعنى والغرض والقيم في الحياة اما خصائص الرفاهية المجتمعية تكمن في نوعية وعمق العلاقات الشخصية بين الفرد والاخرين، ويشمل الحب والعدالة والأمل والإيمان في الإنسانية والتعاون والايثار وتقدير وجود الاخرين، فيما تتعامل الخصائص البيئية مع رعاية العالم المادي الحيوي للفرد والتوحد مع البيئة المحيطة والامتنان لكل ما هو موجود وعده في خدمته ومصلحته، اما الخصائص المتعالية فهي تمثل علاقة الذات بالمحيط الكوني الاسمى وما يتجاوز المستوى البشري ، مثل القوة الكونية أو الواقع المتعالي او رب العالمين، ويتضمن أيضا الإيمان اتجاه مصدر سر الكون والعبادة له وقد اقترح أن هذه الخصائص الأربعة للرفاهية الروحية تتحد لتعطي بعدا عالميا موحدا او لتحديد الرفاه الروحي العام أو العالمي للفرد (Fisher:2001: 119).

وقد تناولت دراسة فاطمة وآخرون (2021) العلاقة بين الرفاه الروحي والميل الانتحار لدى الطلبة الإيرانيين مع التركيز على الدور الوسيط لسمات الشخصية وقد توصلت النتائج الى التأثير المباشر للرفاه الروحي على تقليل الميل الى الانتحار وكذلك ارتباطها بصورة مباشرة بسمات الشخصية السوية Fatima et al., (2021:69-89).

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي منهجاً له، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. (ملحم , 2005: 32).

ثانيا: مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث الى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحث الى تعميمها على نتائج البحث. (عباس وآخرون،2014: 217) حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل للعام الدراسي (2023/2022) والبالغ عددها (20) كليه في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية والذين يبلغ عددهم الكلي (27367) طالب وطالبة ومن اجل تجانس العينة تم استبعاد الكليات والاقسام الغير متجانسة او التي تحتوي على مرحلة او مرحلتين ليكون المجموع المتبقي بعد الاستبعاد (23297) وتوزعوا وفق متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور (10074) ويمثلون ما نسبته (43.2%) وبلغ عدد الاناث (13223) ويمثلن ما نسبته

(56.8%) وتوزعوا وفق متغير التخصص حيث بلغ عدد التخصص العلمي (13017) ويمثل ما نسبته (56%) وبلغ عدد التخصص الإنساني (10226) ويمثل ما نسبته(44%) .

ثالثا: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولقد اختيرت عينة البحث بالأسلوب العشوائي البسيط وعلى وفق الية سحب البطاقات مع الارجاع حتى تتحقق شروط اختيار عينة ممثلة للمجتمع وتم اختيار كليتين من التخصص الانساني واربع كليات من التخصص العلمي واستخدم الباحث معادلة ثومسون لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان العينة الاحصائية تبلغ (378) طالب وطالبة وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستخدام معادلة كوكرن وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول(1) عينة البحث موزعة وفق التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب

الكلية	الجنس				المجموع الكلي	
	الذكور	نسبتهم المئوية	الاناث	نسبتهم المئوية	المجموع	نسبتهم المئوية
التربية الأساسية	59	15%	78	21%	137	36%
التربية للعلوم الانسانية	22	6%	60	16%	82	22%
المجموع	81	21%	138	37%	219	58%
التربية للعلوم الصرفة	14	4%	18	5%	32	8%
التربية البدنية وعلوم الرياضة	21	6%	4	1%	26	7%
الهندسة	47	12%	31	8%	78	21%
تكنولوجيا المعلومات	11	3%	13	3%	23	6%
المجموع	93	25%	66	17%	159	42%
المجموع الكلي	174	46%	204	54%	378	100%

أدوات البحث

أولا: أداة قياس التحكم الذاتي: بعدّ مراجعة عدد من المقاييس، قام الباحث بتبني مقياس التحكم الذاتي والمترجم من دراسة .Tangney et al (2004) والتي تتكون من (13) فقرة وضعت لها خمسة بدائل للاستجابة على وفق تدريج ليكرت حيث قام الباحث بترجمة فقرات المقياس مع مراعاة شروط إجراءات ترجمة الفقرات واستخدام إجراءات صدق الترجمة وأعدت للمقياس تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقراته، وقد روعي في أعداد تعليمات المقياس أن تكون مناسبة للعينة وواضحة كما احتوت التعليمات على مثال توضيحي عن كيفية الإجابة، وطلب منهم الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحه وصدق وأن إجاباتهم لا يطلع عليها أحد سوى الباحث وستكون هذه الإجراءات من صدق الترجمة واعداد تعليمات المقياس ذاتها في أدوات البحث المتبقية.

1- **التحليل المنطقي لأدوات البحث:** عرضت فقرات المقاييس الاربعة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (10) محكمين لغرض التحقق من الصدق الظاهري عن طريق تحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له ومدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث وملاءمة بدائل الإجابة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجد الباحث ان نسبة الاتفاق تراوحت بين (92%-100%) على فقرات المقاييس الاربعة مع وجود بعض التعديلات اللغوية على الفقرات وتعديل البدائل بما يتفق وعمر العينة وخصائصها المعرفية.

2- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التحكم الذاتي** استخراج الباحث القوة التمييزية لعينة التحليل الاحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية تبين ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (204) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

3- **التجانس الداخلي** :قام الباحث باستخدام أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج التجانس الداخلي لفقرات المقياس حيث استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات مميزة وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (2) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.286	8	.413
2	.406	9	.553
3	.494	10	.290
4	.394	11	.643
5	.557	12	.581
6	.441	13	.369
7	.319		

4- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق : تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

أ- **الصدق الظاهري:** تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصلت على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (92%-100%).

ب-صدق البناء: يعد التحليل العاملي التوكيدي احد طرق إيجاد صدق البناء ويسمى صدق البناء العامل (تيغزة, 2012: 114) لذلك استعمل الباحث التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق مقياس الدراسة وكما موضح في النموذج الاتي:

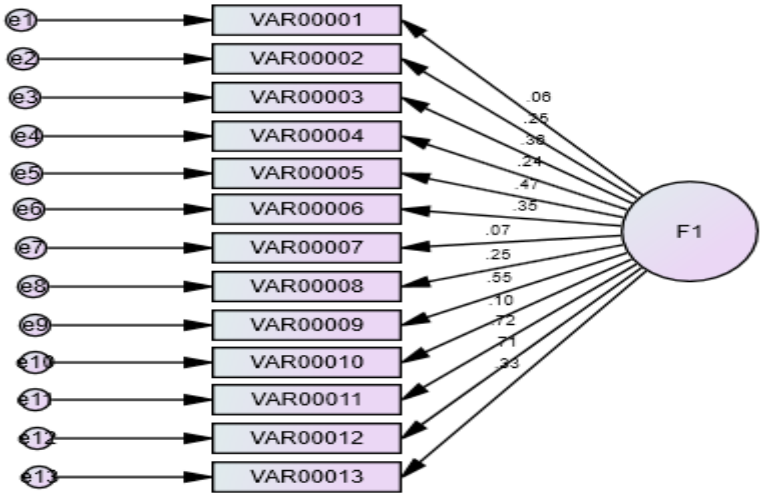

شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحكم الذاتي

يتبين من الشكل (1) أن نموذج التحكم الذاتي يخلو من ظاهرة الارتباط غير المنطقي بين فقراته والسمة المقاسة، أي أنه لا يوجد ارتباط يتجاوز رقم (1) وعليه يمكن القول أنه لا يوجد مشكلة في التحليل العاملي التوكيدي لنموذج مقياس التحكم الذاتي وفقا للإطار النظريً المتبنى وفي ادناه مؤشرات جودة مطابقة النموذج:

جدول (3) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس التحكم الذاتي

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى أفضل مطابقة
قيمة كا	x^2	260.2	ان تكون قيمهم غير دالة	
درجة الحرية	df	65		
مستوى الدلالة	sig.	0.00		
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	4.00	صفر-5	صفر-1
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.892	صفر- 1	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.849	صفر-1	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.08	صفر-0.08	0.08
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	0.676	صفر-1	1
مؤشر هولتر	HOELTER	55	60	

من الجدول اعلاه يتبين ان قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول بالنموذج وفقا للإطار النظري المتبنى.

ثانياً: الثبات: استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول (4) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
التحكم الذاتي	45.19	4.34	0.70

ثانيا: أداة قياس الإحساس بالغرض: قام الباحث بتبني مقياس الإحساس بالغرض لـ Sharma & Yukhymenko-Lescroart (2019) بعد أن عرف الإحساس بالغرض وفق الاطار النظري المتبنى والأخذ بالحسبان طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم طلبة الجامعة والذي يتكون من (14) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الوعي بالغرض (5) فقرات , التيقظ للغرض (5) فقرات, الغرض الغيري (4) فقرات) وضعت لها خمسة بدائل للاستجابة تعطى الدرجات (5-4-3-2-1)

1- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإحساس بالغرض:** استعمل الباحث طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض استخراج القوة التمييزية حيث طبق الباحث مقياس الإحساس بالغرض على عينة التحليل الاحصائي ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية ووجد ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (204) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

2- **التجانس الداخلي :** تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الدرجة الكلية للمقياس ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0,098) عند مستوي الدلالة (0,05) ودرجة حرية (376) وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (5) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.658	8	0.303
2	0.611	9	0.295
3	0.621	10	0.674
4	0.720	11	0.502
5	0.466	12	0.658
6	0.596	13	0.578
7	0.654	14	0.291

3- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

أولاً: الصدق

أ- **الصدق الظاهري :** تحقق حينما عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات كما مر آنفاً في التحليل المنطقي للفقرات.

ب-صدق البناء :استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق البنائي لمقياس الدراسة، باستخدام برنامج اموس لبناء نموذج نظري وكما موضح في النموذج الاتي:

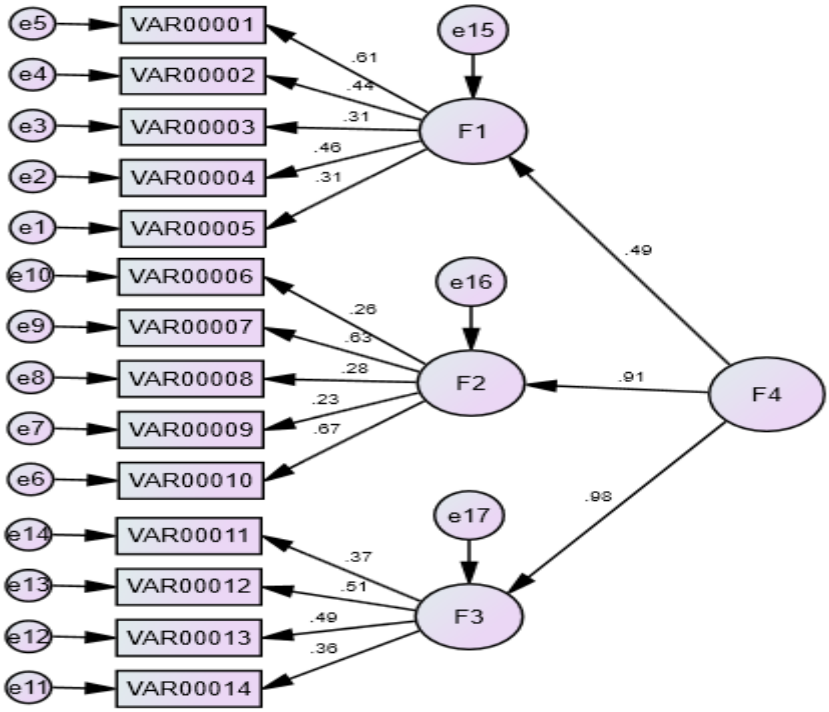

شكل (2) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإحساس بالغرض

يتبين من الشكل (2) أن نموذج الإحساس بالغرض يخلو من ظاهرة الارتباط غير المنطقي، أي أن نموذج مقياس الإحساس بالغرض منطبق وفقا للإطار النظريً وان قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول وفي ادناه مؤشرات جودة مطابقة النموذج:

جدول (6) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الإحساس بالغرض

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى أفضل مطابقة
قيمة كا	x^2	419.469	ان تكون قيمهم غير دالة	
درجة الحرية	df	74		
مستوى الدلالة	sig.	0.00		
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	5.668	صفر-5	صفر-1
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.858	صفر- 1	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.798	صفر-1	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.011	صفر-0.08	0.08
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	0.55	صفر-1	1
مؤشر هولتر	HOELTER	51	58	

ثانياً: الثبات :استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول(7) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
الإحساس بالغرض	49.25	7.63	0.70

ثالثا: أداة قياس التوجه نحو الحياة: قام الباحث بتبني مقياس .Scheir et al(1994) والذي يتكون من (10) فقرات خمسة فقرات من المقياس تقيس الاتجاه السلبي نحو الحياة وخمسة فقرات تقيس الاتجاه الإيجابي نحو الحياة وضعت لها خمسة بدائل للاستجابة على وفق تدريج ليكرت.

1- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوجه نحو الحياة:** استخراج الباحث القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية تبين ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (204) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

2- **التجانس الداخلي** :باستعمال أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج التجانس الداخلي ووجد ان جميع الفقرات مميزة وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (8) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

التوجه السلبي		التوجه الايجابي	
رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.563	6	.411
2	.690	7	.327
3	.658	8	.601
4	.626	9	.247
5	.412	10	.311

3- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق :

أ- **الصدق الظاهري:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وحصلت على نسبة اتفاق عالية.

ب-**صدق البناء** :استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق البنائي لمقياس الدراسة وكما موضح في النموذج الاتي:

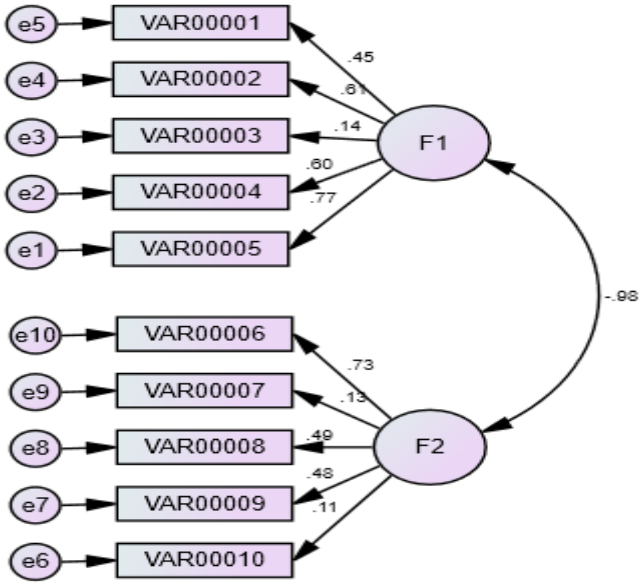

شكل (3) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوجه نحو الحياة

يتضح من الشكل (3) أن نموذج التوجه نحو الحياة يتطابق مع الإطار النظري وعليه يمكن القول أنه لا يوجد مشكلة في التحليل العاملي التوكيدي لنموذج مقياس التوجه نحو الحياة وان قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول وفي ادناه مؤشرات جودة مطابقة النموذج:

جدول (9) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس التوجه نحو الحياة

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى أفضل مطابقة
قيمة كا	x^2	0.98	ان تكون قيمهم غير دالة	
درجة الحرية	df	2		
مستوى الدلالة	sig.	0.00		
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	0.49	صفر-5	صفر-1
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.99	صفر- 1	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.99	صفر-1	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.19	صفر-0.08	0.08
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	1	صفر-1	1
مؤشر هولتر	HOELTER	55	73	

ثانياً: الثبات: استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ووجد ان قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول (10) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
التوجه نحو الحياة (السلبي)	18.98	3.78	0.74
التوجه نحو الحياة (الإيجابي)	12.56	3.55	0.71
التوجه نحو الحياة	31.54	3.27	0.75

ثالثا: أداة قياس الرفاه الروحي

تبنى الباحث الاطار النظري ومقياس (Ellison,1983) والذي يتكون من (20) فقرة متدرج على وفق أسلوب ليكرت بست بدائل هي (اتفق بشدة, اتفق باعتدال, اتفق, لا اتفق, لا اتفق باعتدال, لا اتفق بشدة) وتعطى الفقرات الاوزان: (6, 5, 4, 3, 2, 1) للبدائل على التوالي ومجموع درجات الفقرات تعطينا الدرجة الكلية للمقياس وقام الباحث بذات الإجراءات انفة الذكر في أدوات القياس السابقة وفي ضوء اراء المحكمين عدلت بدائل المقياس لتكون (اتفق دائما , اتفق غالبا, اتفق أحيانا, اتفق نادرا, لا اتفق ابدا) وتعطى الفقرات الاوزان: (5 , 4, 3, 2, 1) للبدائل على التوالي.

1- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** استعملت طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي وثبت ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (204) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

2- **التجانس الداخلي :** استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع القيم اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0,098) عند مستوي الدلالة (0,05) ودرجة حرية (376) وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (11) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.677	6	0.656	11	0.397	16	0.613
2	0.643	7	0.676	12	0.289	17	0.298
3	0.590	8	0.542	13	0.723	18	0.586
4	0.738	9	0.610	14	0.558	19	0.536
5	0.536	10	0.617	15	0.643	20	0.473

3- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق : تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

أ- **الصدق الظاهري :** عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية واظهرت النتائج نسبة اتفاق عالية.

ب-صدق البناء : قام الباحث باستخدام برنامج Amos v.23 لبناء نموذج نظري واستخراج قيم التحليل العاملي التوكيدي وكما موضح في النموذج الاتي:

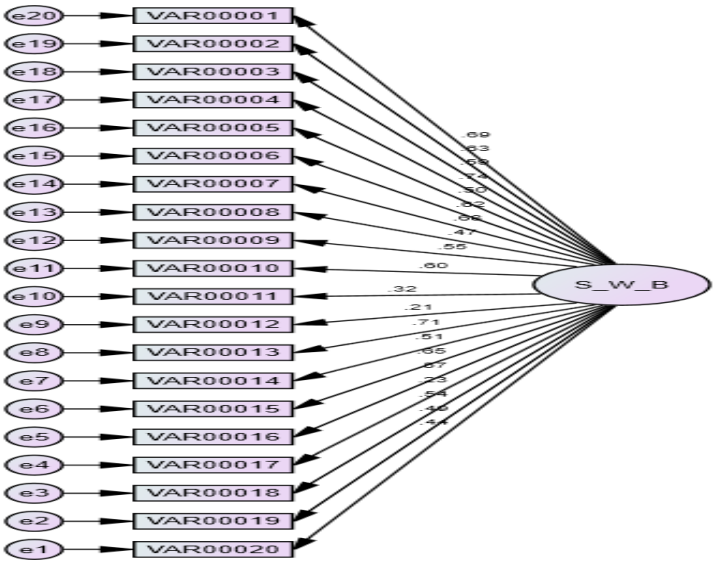

شكل (4) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرفاه الروحي

يتبين ان قيم مؤشرات مطابقة جودة النموذج ضمن المدى المقبول مما يؤيد قبول النموذج.

وفي ادناه مؤشرات جودة مطابقة النموذج:

جدول (12) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الرفاه الروحي

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى افضل مطابقة
قيمة كا	x^2	693.963	ان تكون قيمهم غير دالة	
درجة الحرية	df	170		
مستوى الدلالة	sig.	0.00		
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	4.082	صفر-5	صفر-1
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.813	صفر- 1	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.77	صفر-1	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.079	صفر-0.08	0.08
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	0.794	صفر-1	1
مؤشر هولتر	HOELTER	31	33	

ثانياً: الثبات: تم استخراج ثبات المقياس وحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول(13) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
الرفاه الروحي	150.03	29.78	0.747

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية بين التحكم الذاتي والاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

قام الباحث باستخراج مصفوفة الارتباط بين التحكم الذاتي والاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما موضح في الجدول (14).

جدول (14) قيم معاملات الارتباط بين التحكم الذاتي والاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي

المتغير	التحكم الذاتي	الإحساس بالغرض	التوجه نحو الحياة	الرفاه الروحي
التحكم الذاتي	1			
الإحساس بالغرض	.450	1		
التوجه نحو الحياة	.506	.797	1	
الرفاه الروحي	.449	.477	.436	1

يتضح من الجدول أعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.098) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الإحساس بالغرض والتحكم الذاتي (0.450) وهي علاقة طردية أي انه كلما زادت التحكم الذاتي زاد الإحساس بالغرض لدى الفرد وبلغت قيمة معامل ارتباط بين التحكم الذاتي والتوجه نحو الحياة (0.506) وهي علاقة طردية أي كلما زادت زاد التحكم الذاتي زاد التوجه نحو الحياة وبلغت قيمة معامل ارتباط بين التحكم الذاتي والرفاه الروحي (0.449) وهي علاقة طردية حيث كلما زاد التحكم الذاتي زاد الرفاه الروحي وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التوجه نحو الحياة والاحساس بالغرض (0.797) أي كلما زاد التوجه نحو الحياة زاد الرفاه الروحي وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الرفاه الروحي والاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة (0.477 , 0.436) أي كلما زاد الإحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة زاد الرفاه الروحي ويفسر الباحث العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ان التحكم الذاتي تحتاج الى ما يوازيها من الإحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي فالأفراد الذين يمتلكون تحكم عالي بذواتهم ستزداد لديهم الإحساس والمعنى من غرض وجودهم وهو ينعكس إيجابيا على توجههم نحو الحياة مما يؤدي بهم الى ارتفاع في مستوى رفاههم الروحي ولم يجد الباحث أي دراسة تتفق مع ما توصل اليه من نتائج في هذا الهدف.

الهدف الثاني: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للتحكم الذاتي في الاحساس بالغرض والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

للتحقق من هذا الهدف وبالاعتماد على ما توصل اليه الباحث في الهدف الأول من وجود دلالة إحصائية للعلاقات الارتباطية بين التحكم الذاتي كمتغير مستقل والتوجه نحو الحياة والرفاه الروحي كمتغيران تابعان

والاحساس بالغرض كمتغير وسيط استعمل الباحث تحليل المسار باستعمال برنامج الAmos وقام باستخراج قيم مؤشرات جودة مطابقة النموذج حيث بلغت قيمة مربع كاي (0.00) عند درجة حرية (0) وقيمة مربع كاي الى درجة الحرية والبالغة (0) وقيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب والبالغة (0) أي ان النموذج حقق نسبة تطابق تامة وتوصل الباحث الى النموذج الاتي:

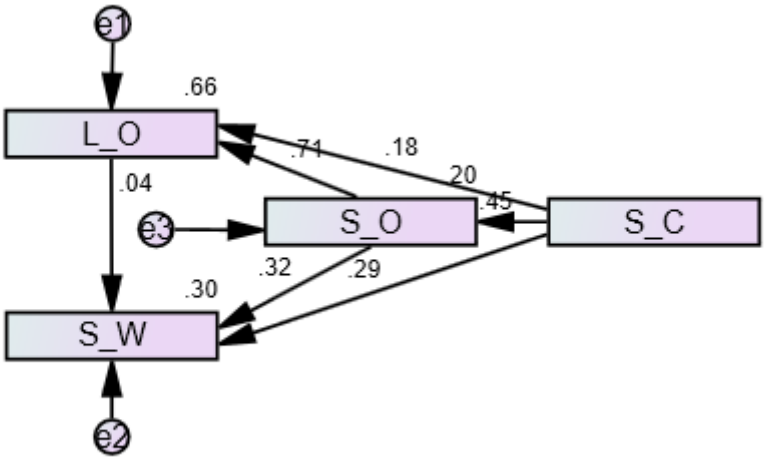

شكل (5) النموذج النظري للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات البحث

بعد اجراء المعالجة الإحصائية ومن النموذج أعلاه ظهرت النتائج الموضحة في الجدولين (15) و(16)

جدول (15) الوزن الانحداري واخطاء القياس والنسبة الحرجة لمتغيرات النموذج

المسار		الوزن الانحداري		الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند 0.05
من	الى	المعياري	اللامعياري				
تحكم الذاتي	الإحساس بالغرض	0.45	0.586	0.06	9.771	1.96	دالة
تحكم الذاتي	التوجه نحو الحياة	0.184	0.183	0.033	5.512		دالة
تحكم الذاتي	الرفاه الروحي	0.287	0.188	0.026	5.719		دالة
الإحساس بالغرض	التوجه نحو الحياة	0.715	0.545	0.154	21.354		دالة
الإحساس بالغرض	الرفاه الروحي	0.317	0.746	0.169	4.409		دالة
لتوجه نحو الحياة	الرفاه الروحي	0.138	0.119	0.23	2.517		دالة

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد ان جميع قيم النسب الحرجة دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)

جدول (15) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للتحكم الذاتي على التوجه نحو الحياة والرفاه الروحي عبر الإحساس بالغرض كمتغير وسيط

المسار		التأثيرات المباشرة		التأثيرات غير المباشرة		التأثير الكلي		معامل التحديد
من	الى	المعياري	اللامعياري	المعياري	اللامعياري	المعياري	اللامعياري	
التحكم الذاتي	الإحساس بالغرض	0.45	0.586	---	---	0.45	0.586	
التحكم الذاتي	التوجه نحو الحياة	0.506	0.183	0.321	0.319	0.506	0.502	0.25
التحكم الذاتي	الرفاه الروحي	0.449	0.188	0.162	0.496	0.449	0.684	0.46
الإحساس بالغرض	التوجه نحو الحياة	0.715	0.545	---	---	0.715	0.545	
الإحساس بالغرض	الرفاه الروحي	0.344	0.746	0.127	0.165	0.344	0.911	0.82
التوجه نحو الحياة	الرفاه الروحي	0.138	0.119	---	---	0.138	0.119	

يتضح من الجدول (15) الاتي:

- ان التحكم الذاتي لديه تأثير مباشر على الإحساس بالغرض حيث بلغت قيمة التأثير المباشر (0.586) وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (0.05) أي ان زيادة وحدة واحدة من التحكم الذاتي سوف يؤدي الى زيادة مستوى الإحساس بالغرض بمقدار (0.586).

- ان التحكم الذاتي لديها تاثير كلي على التوجه نحو الحياة والرفاه الروحي حيث بلغت قيمة التأثيرات (0.502, 0.684) على التوالي وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (0.05) وان مقدار معامل التحديد يبلغ (0.25; 0.46) أي ان التغيرات في التوجه نحو الحياة والرفاه الروحي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بدلالة التحكم الذاتي بمقدار (25%) في التوجه نحو الحياة و(46%) في الرفاه الروحي اما الباقي فيرجع الى متغيرات أخرى لم يشملها البحث

- ان الإحساس بالغرض لديه تأثير مباشر على التوجه نحو الحياة حيث بلغت قيمة التأثير المباشر (0.545) وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (0.05) أي ان زيادة وحدة واحدة من الإحساس بالغرض سوف يؤدي الى زيادة مستوى التوجه نحو الحياة بمقدار (0.545).

- ان الإحساس بالغرض له تأثير كلي على الرفاه الروحي حيث بلغت قيمة التأثير المباشر وغير المباشر (0.911) وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (0.05) أي ان التغيرات في الرفاه الروحي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بدلالة الإحساس بالغرض بمقدار (0.911) لكل وحدة وان مقدار معامل التحديد يبلغ (0.82) أي ان التغيرات في والرفاه الروحي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بدلالة الإحساس بالغرض بمقدار (82%) .

- ان التوجه نحو الحياة لديه تأثير مباشر على الرفاه الروحي حيث بلغت قيمة التأثير المباشر (0.119) وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (0.05) أي ان زيادة وحدة واحدة من التوجه نحو الحياة سوف يؤدي الى زيادة مستوى الرفاه الروحي بمقدار (0.119).

الاستنتاجات

1- يتأثر الرفاه الروحي والتوجه نحو الحياة بالتحكم الذاتي بصورة مباشرة وغير مباشرة وهو القدرة على التفكير حيث تمثل حالة الوعي والانتباه المستمر للأفكار والأفعال والمشاعر والمسؤوليات وتساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة والتصرف بشكل يوجه الفرد نحو حياة مستقرة.

2- ان الإحساس بالغرض يتأثر بالتحكم الذاتي فهي تعد موجه للطالب فيما يمر به من مواقف يومية في خط سير حياته الاكاديمية فيتحقق اليه الإحساس بوجوده وامكاناته وقدراته حتى يتحقق لديه النجاح.

3- ان الرفاه الروحي والتوجه نحو الحياة متغيران يتاثران بالإحساس بالغرض فبدون الإحساس بوجود دوافع تحقق غاية وجودنا فإننا لن نتوجه نحو الحياة ونحقق الرفاه الروحي.

التوصيات

- إيلاء الأهمية لتوجهات الحياة لدى الطلبة من قبل أولياء الأمور والمؤسسات التربوية والتعليمية لما فيه من استقرار نفسي لتحقيق حياة مطمئنه ومريحه للطالب حتى يستطيع تحديد متطلبات حياته ومستقبله.

- ان توفر مراكز الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي في الجامعات والمؤسسات التربوية برامج تنمي التحكم الذاتي لما له أهمية تنعكس على استقرار الفرد نفسيا وجسديا.

- وضع الخطط الارشادية للقيام ببرامج تتضمن كيفية التحكم الذاتي من قبل الطلبة لتحديد أهدافهم في المستقبل وتحقيقها.

- توجيه انتباه المؤسسات التعليمية والتربوية لأعداد برامج تنمي وتطور الجانب الروحي لما له أهمية حتى يتحقق لدى الطالب احساسه بالغرض من وجوده ودراسته حتى يحقق اهدافه.

المصادر

- الأنصاري، بدر محمد(2002): قيم التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدي طالب جامعة الكويت. مجلة حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،العدد ثلاثة وعشرون، جامعة الكويت.
- تيغزة، أمحمد بوزيان (2012): التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي: مفاهيمهما ومنهاجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وحزمة Lezral، دار المسيرة، الأردن، عمان.
- جاسم، بشرى احمد (2017): التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة الشارقة، العدد 2, 174–202.
- الخالدي , امل (2004): التحكم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة , مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد التاسع , بغداد , العراق.
- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر(2014): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط5، كلية العلوم التربوية الجامعية– الأونروا.
- العكيلي , جبار , النواب, ناجي (2019): التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين , مجلة كلية التربية الأساسية , 104 (25), 768–828.
- علاونة، شفيق (2006). الدافعية، الطبعة الثانية، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ملحم، سامي محمد (2005) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- Boelens PA, Reeves RR, Replogle WH, Koenig HG.(2012): The effect of prayer on depression and anxiety: maintenance of positive influence one year after prayer intervention. Int J Psychiatry Med. 2012;43(1):85–98. [PubMed: 22641932]. https://doi.org/10.2190/PM.43.1.f.
- Bronk ,K.C.(2014). Purpose in Life. A Critical Component of Optimal Youth Development. Springer Dordrecht Heidelberg London New York, DOI 10.1007/978-94-007-7491-9.
- Coppola I, Rania N, Parisi R and Lagomarsino F (2021) .Spiritual Well-Being and Mental Health During the COVID-19 Pandemic in Italy.Front. Psychiatry 12:626944.doi: 10.3389/fpsyt.2021.626944

- Damon, W., Menon, J., & Bronk, K.C. (2003). The development of purpose during adolescence. Applied Developmental Science, 7(3), 119–128.
- ELLISON, CRAIG W.(1983): SPIRITUAL WELL-BEING: CONCEPTUALIZATION AND MEASUREMENT, Journal of Psychology and Theology, Vol. 11, No. 4, 330-338.
- Evans, Anthony M., Dillon, Kyle D., Goldin, Gideon and Krueger, Joachim I., (2011). Trust and Self - Control: The moderating role of default, Judgement and Decision Making, Vol. 6, No. 7, pages 697-705
- Fatima Vaezipour 1, Mohammad-Kazem Atef-Vahid 2, Mehdi Amini and Abbas Ramezani Farani,(2021): Investigating the Relationships Between SpiritualWell-being and OtherWell-being Dimensions, and Attitude Toward High-risk Behaviors in Adolescents, with Emphasis on the Mediating Role of Personality Traits, Iran J Psychiatry Behav Sci; 15(3):e110586, https://doi.org/10.5812/ijpbs.110586.
- Fatima, T. Ambreen, S, Khan, M. & Fayyaz, W. (2019). Relationship between Lift Orientation (Optimism/Pessimism) & Mental Health. Journal of Pakistan Armed Forces Medical, 69 (5): 992-997.
- Fisher, J.W.(1998). Spiritual health: its nature, and place in the school curriculum.Unpublished doctoral dissertation, The University of Melbourne, Melbourne, Victoria, Australia
- Fisher, J.W.(2001).Comparing levels of spiritual well-being in state, Catholic and independent schools in Victoria, Australia. Journal of Beliefs and Values, 22(1), 113–119.
- Hashemi, S., & Akbari, A. (2017). Explanation of mediating role of life orientation in relationship between attachment styles dimensions and happiness. Journal of Psychology, 21(2), 167–183.
- Inzlich, Micharl, Legault, Lisa and Teper, Rimma, (2014), Exploring the mechanisms of Self Control improvement, Current Directions in Psychology Science, Vol. 23, No. 4, pages 302- 307
- Marshall, G. N. ; Wortman , C. B. ; Kusulas, J. W. ;Herving, L.K. & Vichers, R. R. (1992). “Distinguishing optimism from Pessimism: Relations to Fundamental Dimensions of mood And Personality “Journal of Personality and Social Psychology, Vol.92, No.5, 1067 – 1074.
- McKnight, P. E., & Kashdan, T. B. (2009). Purpose in life as a system that creates and sustains health and well-being: An integrative, testable theory. Review of general Psychology, 13(3), 242-251. DOI: 10.1037/a0017152.
- Moran, S. (2018). Purpose-in-action education: Introduction and implications. Journal of Moral Education, 47(2), 145-158.
- Rathore, S. Kumar, A. & Gautam, A. (2015). Life Satisfaction & Life Orientation as Predictors of Psychological Wellbeing. The International Journal of Indian Psychology, 3 (1): 20-27.

- Schneider, M.J, & Leitenberg, H.(1989).“A comparison of Aggressive and children’s self–Esteem optimism and Pessimism, and Causal Attributions for success and failure.”Journal of Abnormal Child Psychology. Vol.17, No.2. 135 – 142.
- Steger, M. F. (2018). Meaning and well-being. Handbook of well-being. Salt Lake City, UT: DEF Publishers.
- Tangney, J.P., R.F. Baumeister and A.L. Boone (2004), “High self-control predicts good adjustment, less pathology, better grades, and interpersonal success”, Journal of Personality, Vol. 72/2, pp. 271-324, http://doi.org/10.1111/j.0022-3506.2004.00263.x.
- Ventegodt, S., Andersen, N. J., & Merrick, J. (2003). The life mission theory II. The structure of the life purpose and the ego. The Scientific World journal, 3, 1277-1285. DOI 10.1100/tsw.2003.114